الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

البنية السردية في رواية

ما تشتهيه الروح لـ: عبد الرشيد هميسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي تخصص: دراسات ادبية

إعداد الطالبات:

*العماري راوية

* العايب فاطمة الزهراء

*نـــيد إلهـــام

إشراف الأستاذ:

* شبرو عبد الكريم

الموسم الجامعي:1439/1438هـ*** 2017 /2018 م

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى خير الأنام سيدنا وسيد المخلوقات نبينا ورسولنا مُحَمَّد ﷺ

وإلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني فطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير والدي العزيز "إبراهـيم"

وإلى ملاكي في الحياة وإلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب " أمـي قرة عيني سامية حسانـي"

وإلى من أرى التفاؤل في أعينهم و السعادة والضحكة إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجوه المفعمة بالبراءة والمحبة لأزهار أيامي تفتح براعم الغد أخوتي " عبـلة و دعـاء وسمـاح ومحمـد الأمين وأسامة وفراس "

ولم أنسى أخوالي وأعمامي وجدتي الغالية الذين كانوا سندي بالدعاء وكانوا منتظرين فرحتي، وإلى جميع أقاربي كل من يعرفني من بعيد وقريب خاصة

وإلى صديقاتي الغاليات اللتان تقاسمتا معي في إعداد هذا العمل وتعبه

" العماري راويـة و نيد إلهـام "

وإلى كل من عرفتهم فعز عليا فراقهم وإلى كل من أحبهم ولهم مكانة في قلبي ولم يذكرهم قلمي قريبتي " أنيسة كعب " وزميلي " عبد الرحمان معروف " وأتوجه بجزيل الشكر إلى زملاء قسمي "أدب عربي 2018 "

إهـــداء

إلى ينبوع العطاء الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة، إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما، إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما إلى والديَّ العزيزين أدامهما الله لي " مريـم و العمـاري "

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إلى أخواتي وأخي الوحيد " أسماء، خولة، هدى، إشراق، بشرى، خلود ، عمـــار "

إلى الذين أحببتهم وأحبوني وإلى من تقاسمت معهم إنجاز هذا العمل المتواضع وقضيت معهم أحلى أيام عمري " إلهـام و فاطمة الزهراء"

وإلى صديقاتي ورفيقات دربي " جهاد واعتدال والزهرة واعتماد ورجاء ولطيفة "

وإلى حبيبات قلبي " إشراق وبثينة"

العماري راوية

مقدمة

عرفت الرواية العربية تطورا كبيرا وانتشارا واسعا مما مكنها من أن تحتل مكانة بارزة بين الأجناس الأدبية المعاصرة، نتيجة امتلاكها مقومات التأثير في المجتمع والتغيير فيه، محاولة بذلك معالجة مشاكله هذا من جانب، ومن جانب آخر امتلاكها القدرة الفنية وتميزها عن غيرها من الفنون وبقدرتها على احتواء هموم الإنسان ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ولهذا جاءت هذه الدراسة الموسومة بالبنية السردية في رواية "ما تشتهيه الروح "لعبد الرشيد هميسي".ويعود سبب اختيارنا الى محاولة معرفة مدى تطور الرواية العربية المعاصرة، وبالأخص الجزائرية ومدى تعامل كتابها بتقنيات السرد الروائي المعاصر لتجيب عن إشكالية فحواها:

_كيف تجلت بنيات السرد الروائي عند عبد الرشيد هميسي من خلال رواية "ما تشتهيه الروح "؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي :

_ كيف ساهمت الرواية في توظيف المجال السردي للقضايا المتناولة؟

وما مدى توفيقها في توظيف البنى السردية ؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على خطة اشتملت على مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة .

ابتدأنا بمدخل كان بمثابة مفاتيح للولوج الى التعريف بالرواية الجزائرية، بالإضافة لتطرقنا الى ماهية البنية وخصائصها ومدى أهميتها في النص الروائي، وماهية السرد ووظائفه، مع تناولنا لأهم مكوناته وأساليبه . أما الفصل الفصل الأول: والذي كان بعنوان "دراسة تطبيقية للرواية" في" بنية الشخصة "، وكان الولوج فيه في البداية بتوطئة احتوت على التعريف بالكاتبة واهم أعمالها الروائية، ثم تقديم للرواية وملخص لها،" بنية الشخصية ومفهومها " واستخراج أهم الشخصيات الرئيسية منها والثانوية .

ثم تطرقنا في الفصل الثاني الى البنية الزمنية، والمفارقات التي يبنى عليها الزمن والتي تتضمن كلا من الاستباق والاسترجاع والمدة الزمنية التي تحتوي على الخلاصة والوقفة والمشهد والحذف .

ولقد عالجنا فيها أيضا البنية المكانية وأنواعها، وأماكن مفتوحة وأخرى مغلقة، وكذلك تطرقنا الى ذكر الأهمية التي يحتلها المكان في الرواية . وأخيرا انهينا هذا البحث بخاتمة احتوت على أهم وابرز النقاط والنتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة وتحليل الرواية على منهجين اثنين، المنهج الوصفي التحليلي الذي يدعو الى تحليل الظواهر، ويحول الصورة الكتابية الى متحركة، وكذلك المنهج البنيوي الذي يقوم على تفكيك بنى النص واستنطاقه، وكشف خباياه .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المراجع المعتمدة منها"رواية ما تشتهيه الروح " لعبد الرشيد هميسي، ولسان العرب "لابن منظور"، وكتاب" في نظرية الرواية" لعبد المالك مرتاض، وكتاب "تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة " لشريبط احمد شريبط "، وكتاب "بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي" لحميد لحميداني .

وقد اعترضت سبيل هذه الدراسة بعض الصعوبات كان من بينها كثرة المراجع وتداخلها، واختلاف وجهات النظر عن الباحثين فيها .خاصة فيما يخص السرد الذي يشوبه الالتباس في دقة مفهومه .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بعميق شكرنا وامتناننا لأستاذنا الفاضل " عبد الكريم شبرو " ونرفع آيات التقدير وجميل العرفان، ونتمنى أن نكون قد وفينا لتوجيهاته وللمعرفة التي أمدنا بها في هذه الدراسة . والى كل من أمدنا بيد العون من قريب أو من بعيد .

المدخل

أولا :(التعريف بالرواية الجزائرية)

ثانيا :ماهية بنية السرد

1_مفهوم البنية

2_ أهمية البنية في النص الأدبي

3_ مفهوم السرد

4_مفهوم البنية السردية

أولا : نشأة الرواية الجزائرية

إن الرواية لم تنبت من فراغ في الأدب الجزائري الحديث، فقد عرف النثر في الأدب محاولات قصصية مطولة في شكل حكايات أو رحلات أو قصص تنحو نحوا روائيا طويلا وشخصيات، وفنا كذلك [1] " على علم بان الرواية الجزائرية حديثة الظهور، فالمكتوبة بالفرنسية منها بدا التعرف عليها في الخمسينيات خصوصا في كتابات (مُحَّد ديب، كاتب ياسين، مولود فرعون) فنجد هؤلاء الكتاب قد عبروا عن ضيقهم باللغة الفرنسية، أما المكتوبة بالعربية أكثرها "[2] .

فإذا تتبعنا تاريخ الكتابات الروائية في الجزائر نجد أن أول عمل روائي من هذا النوع كظاهرة مبكرة كتبه صاحبه سنة "1849" وهو " حكاية العشاق في الحب والاشتياق " للسيد (مُحَّد بن إبراهيم) المولود بالجزائر سنة "1806" والمدعو (الأمير مصطفى)، والقصة تحمل ضلال القصة الشعبية بجوها ولفتها.

وسمات الرواية الفنية التي أساء إليها خصوصا شيوع الدارجة "الجزائرية" منها .تبعتها محاولات أخرى على شكل رحلات ذات طابع قصصي، منها ثلاث رحلات جزائرية إلى باريس " 1852_1878 1902" تلتها أعمال بدأت تعانق الفن الروائي بوعي قصصي، وجدية في الفكرة والحدث والشخصيات والصياغة .

فكان أول جهد معتبر فيها ل: (احمد رضا حوحو) وسماها " غادة أم القرى" وتعالج معاناة المرأة الحجازية من ضغوط القهر والحرمان ذي الوجوه المختلفة، وقد عاش هو فترة هناك مع أسرته وانتهى

من كتابتها في الجزائر 01جانفي 1947بعد عودته، فأدان فيها الواقع الذي تحرم فيه المرأة حقها في الرأي، وتصادر مشاعرها لتعيش الشقاء والبؤس، فبدا للكاتب أن المرأة الجزائرية لا تختلف عن أختها الحجازية، لذا أهداها روايته وهو يعيش قريبا منها في وطنه الصغير من الوطن الكبير .

---

[1] عمر بن قينة، في الأدب العربي الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، (د.ت)، ص 196.

[2] مصطفى الفاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائرية، (د.ت)، 2002م، ص03.

أما المحاولة الثانية فكانت من تأليف (عبد المجيد الشافعي) بعنوان " الطالب المنكوب" وهي تصور حياة طالب في "تونس" سقط في حب فتاة [1].

ثالثها "الحريق" لنور الدين بوجدرة، رابعها "صوت الغرام" لمحمد منيع، ثم "رمانة" ل: (الطاهر وطار) ويعتبرها معظم الدارسين أول رواية عربية وليست جزائرية فحسب، لكن عدت رواية "زينب" لهيكل أول رواية عربية نظرا لاحتوائها على معظم عناصر الرواية الفنية .

إذ تعد البداية الفعلية والحقيقية للرواية الجزائرية على يد (عبد الحميد بن هدوقة) في روايته " ريح الجنوب" [2].

وبتغير الظروف السياسية والتاريخية التي عاشتها الجزائر شهدت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية حركة وازدهارا في فترة السبعينات، نتيجة لتلك التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية فعبرت الرواية عن هذه التحولات الديمقراطية اصدق تعبير، ومثلت هذه الحركة الانتقالية أحسن تمثيل، فأكسبت بذلك الرواية الجزائرية شروطها الفنية والجمالية . ومنه فمن الملاحظ إن الرواية الجزائرية شهدت ظروف صعبة واكبت ميلادها في مرارة الواقع الاجتماعي الصعب الذي كان منبع استقر منه المبدعون مواضيع إبداعاتهم، لذا فمن الطبيعي أن نجد الكتابة الروائية في هذه الحقبة لم تخرج عن هدف واحد ومشترك ألا وهو محاولة إنارة الوعي الاجتماعي وإشاعة أفكار التحرر والتخلص من قيد الاستعمار البغيض والسعي إلى تأكيد جذور الانتماء الحضاري للأمة الجزائرية [3] .

---

[1] ينظر: عمر بن قينة، في الأدب الجزائري الحديث، ص 197.

[2] ينظر: مصطفى الفاسي، دراسات في الرواية الجزائرية، ص 03.

[3] ينظر: واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د.ت)، 1985، ص 70.

1_ اتجاهات الرواية الجزائرية

للرواية الجزائرية اتجاهات أهمها :

1_1 الاتجاه الإصلاحي: "لقد ظهر هذا الاتجاه بشكل مكثف بعد الأربعينيات من هذا القرن بوجه أكثر ميلا نحو الاستقلال الوطني . فقد كان في منتصف القرن الأخير أو قبله أو بعده بقليل " إصلاحا برجوازيا يعمل على تنويم الشعب وإيهامه، تحت غطاءات الولاء للأمة ومحبة الوطن".

" وقد تلائم الفكر الإصلاحي الظروف التاريخية الحرجة التي تكون فيها الوحدة الوطنية حلا من الحلول التاريخية المطروحة كالثورات الوطنية، وحتى فترة الثورات الديمقراطية . حيث تكثر الأمراض الاجتماعية التي تخلفها أوضاع اقتصادية متدهورة متعبة وعلاقات إنتاجية جائزة، والفكر الإصلاحي يتعامل من "فوق" من اجل إصلاحها، وهو بذلك يتصور انه قضى على كل الأمراض والمشاكل الاجتماعية المتكاثرة، مع إبقائه طبعا على الأجهزة الاجتماعية القديمة التي كانت الأساس الأول في نشوء هذه الأمراض أو تلك "[1].

وقد أصبح الفكر الإصلاحي أكثر رواجا وانتشارا مع بداية ظهور الحركة الدينية التي كانت تدعو الى تضامن المسلمين من اجل تحقيق الوحدة والقوة بينهم في وجه توسع البرجوازية الفرنسية، بدأت هذه الدعوة في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وأصحاب هذا المذهب هم : _(جمال الدين الأفغاني)"1838_1897"وتلميذه (مُحَّد عبده)"1849_1905"

و(رشيد رضا)"1865_1935"[2].

كما أن حضور جمعية العلماء المسلمين سمح لها من خلال أقطابها (ابن باديس) و(الشيخ البشير الإبراهيمي)من إنشاء مجلات وجرائد يومية ودورية ،نذكر منها: "البصائر" و" الشهاب".

---

[1] واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 118.

2المصدر نفسه، ص 121.

وتبنى هذا الاتجاه كتابات راقد القصة والرواية في الجزائر، الشهيد البطل (رضا حوحو) حيث عالج العديد من الأزمات التي عاشها المجتمع الجزائري، وكان أهمها: "غادة أم القرى".

1_2الاتجاه الرومانتيكي : الرومانتيكية مذهب أدبي من اخطر ما عرفت الحياة الأدبية العالمية سواء في فلسفته العاطفية ومبادئه الإنسانية أم في آثاره الأدبية والاجتماعية [1].

وكانت كلمة الرومانتيكية" romantique" تعتبر بأنها قد نقلت لأول مرة عن (جان جاك روسو) وكان تعريفها ذا صلة وثيقة بالمظاهر والأشخاص أكثر من صلته بالأحداث التي تحكي في القصص واستمر تطورها الاشتقاقي لتدل بعد ذلك على أحداث أدبية وجمالية اتساعا، خصوصا بعد انتقالها إلى ايطاليا عام 1815ثم إلى اسبانيا أصبحت تدل على الإنسان الحالم ذي المزاج الشعري المنطوي على نفسه، ثم امتد معناها إلى ما يشمل شبوب العاطفة والاستسلام للمشاعر والاضطراب النفسي والفردية الذاتية [2].

لقد تشبعت المعاني الرومانتيكية وتعددت طرقها على حسب الآداب الأوربية المختلفة، بل اختلفت كذلك باختلاف الأشخاص وقيل: " أن هناك أنواعا من الرومانتيكية بعدد الرومانتكيين ".

فالحركة الرومانتيكية الجزائرية أخذت مداها في الاتساع قبل الثورة التحريرية خصوصا في الشعر ومع حلول السبعينات من القرن الماضي، اتخذ التيار توجها آخر حاول من خلاله التعبير عن مختلف القضايا الوطنية .

ويمكن أن نصنف تحت هذا الوعي الرومانتيكي ست روايات هي :

"ما لا تذروه الرياح "ل :مُحَمَّد عرعار ،" نهاية الأمس "لـــ:عبد الحميد بن هدوقة، و"دعاء ودموع"لـــ:عبد المالك مرتاض ،"حب أم شرف " لـ:شريف شناتلية" ، " الشمس تشرق على الجميع "لـــ: اسماعيل غموقات.

---

[1] مُحَمَّد غنيمي هلال، الرومانتيكية، دار العودة، ط6، 1981، ص 05 .

[2] المصدر نفسه، ص 06 .

ومنه فالاتجاه الرومانتيكي سلاحه الوحيد والفعال هو العاطفة القوية، وذلك لاهتمامه بالتأثير على المتلقي حيث تركز على استخدام مثالية أفلاطون والأمور المجردة المشحنة بالأحاسيس الصادقة [1].

1_3 الاتجاه الواقعي النقدي :إن الواقعية بمفهومها الشمولي الواسع تعتبر من اكبر المدارس الأدبية التي صاحبتها تغيرات تارة ذات صيغة سياسية، وتارة أخرى ذات صيغة أدبية بحتة على الأقل في أشكالها الخارجية، وتتميز عن المذاهب الأدبية الكبرى بعدة خصائص جوهرية أهمها أنها كانت من اشد المذاهب حيوية وأطولها عمرا، فقد عاصرت الرومانتيكية واستطاعت أن ترث وشاحها الأدبي[2].

ومع بداية تعقد الصراعات الاجتماعية وبالتالي الجمالية " بصورة غير ميكانية طبعا " بدأت كلمة الواقعية تخرج عن أبعادها الفنية لتأخذ أكثر أصالة .

ويعتبر (بلزاك) أبا للواقعية في نظر الكثير من النقاد، حيث أن رواية " الفلاحون" التي كتبها قد عبرت في النهاية عبر مرحلة نضجه لفهمه لبعض خلفيات الوقائع الاجتماعية التي كان يعيشها[3] .

وقد حاول أن يطور الواقعية النقدية بتطبيقه منهجا علميا يعتبر المجتمع وحدة كلية منسجمة، وأي نقد يوجه فهو موجه في الجوهر، أي في التركيبة الكلية وليس لجزء منه [4].

_ ومن أهم العوامل المشتركة للواقعية النقدية هي :

1_ تتعامل مع الواقع كميدان للبحث الإبداعي، ولا يوجد بينها وبين التعامل مع ظواهره المختلفة أي علاقة محرمة .

2_ تبحث بأشكال مختلفة عن الجوهري في الظاهرة الاجتماعية التي تتناولها إبداعيا .

3_ استطاعت الواقعية الإنتقادية أن تكشف عن جذور العلاقة الرأسمالية [5].

---

[1] واسيني الأعرج، النزوع الإنتقادي في الرواية الجزائرية، ط1، الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 1985، ص 28.

[2] المصدر نفسه، ص 341.

[3] المصدر نفسه، ص 346.

[4] المصدر السابق، ص 347.

[5] - المصدر نفسه، ص 353 .

1_2 الاتجاه الواقعي الاشتراكي: يعد هذا الاتجاه كأية ظاهرة اجتماعية أو أدبية، فلم تنبع الواقعية الاشتراكية من العدم، وإنما نشأت لظروف اقتصادية وثقافية وتاريخية وأبرزت لنا أسلوب ومنهج الواقعية الاشتراكية .

وان من مبادئها أنها تمتاز بسمات عدة ومنها الأمانة التاريخية العربية والقومية والالتحام العميق بالحياة والواقع وإيداع شخصيات نموذجية، والبرهان على الطابع العام لعمليات التحول الاجتماعي، فالرواية الجزائرية نبتت على أرضية المجتمع الواقعي، المجتمع الذي يحاول أن يبني ويفرض لنفسه مشروع أبوابه على المستقبل الاشتراكي [1].

وقد جهد الأدباء الجزائريون في إيران التناقض الجوهري للرأسمالية بشكل واضح في أعمالهم الروائية، خصوصا الرواية المكتوبة باللغة الفرنسية، فقد استطاع مثلا : كل من (مُحَمَّد ديب) و(كاتب ياسين) خصوصا، أن يبرز على تناقضات البرجوازية الفرنسية [2].

وان يبصرا في المجتمع بالعلاقات البرجوازية مختلف القوى الاجتماعية المتناقضة في ممارستها وأحلامها فقوموا نضالها على ضوء الرؤية الثورية، وقد فتحت طبعا هذه الطرق الإبداعية الواعية. وكانت الرواية الجزائرية الواقعية الاشتراكية الانعكاس الآخر لكل تعقدات المجتمع، و كان الشكل الروائي من جهة ثانية هو " النقل الأدبي للحياة اليومية في المجتمع، وان الرواية ذات البطل الإشكالي ترشدنا إلى المجتمع الذي أنتج النموذج الإفرادي [3].

---

[1]- ينظر: سايف عكاشة، نظرية الأدب في النقد العربي الواقعي المعاصر، نظرية التصوير، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ج2، (د.ط) 1922، ص 48 .

[2]- ينظر: واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 483

[3]- المصدر نفسه، ص 484.

ـ وان هذا الاتجاه مؤهل تاريخيا لاستقطاب كتابات شابة كثيرة. ولأنه يلعب دوره كاملا في السنوات القليلة القادمة ولا يبقى محصورا على (الطاهر وطار) في الرواية . لم تعد القصة القصيرة كافية لاستيعابها آذان الرواية " هي الشكل الأدبي الأكثر استيعابا لواقع التحولات الجديدة"[1].

ـ ومن الواضح أن الاتجاه الواقعي الاشتراكي هو اتجاه قائم بذاته يرتكز على أسس معينة وله أصول وجذور، وشهد نضج الرواية الجزائرية سواء كانت مكتوبة باللغة الفرنسية أو اللغة العربية .

ثانيا : ماهية بنية السرد

للتعرف على البنية ككل، يجب أن نعرج الحديث على مفهومها أولا

1ـ مفهوم البنية :سنتطرق إلى تحديد المفهوم اللغوي للبنية والذي يتمثل في ما يلي :

أـ لغة :ورد في لسان العرب "لابن منظور " أن "البنية" من الفعل الثلاثي (بَنَىَ)، والبَنِي نقيض الهدم والبِنَاءُ جمع اَبْنِيَةٍ، واستعمل أبو حنيفة البِنَاءَ في السفن، فقال : يصف لوحا يجعله أصحاب المراكب في بناء السفن، وانه أصل البناء فيما ينمي كالحجر والطين ونحوه، يقول " ابن الأعرابي": البِنَى والابْنِيَةُ من المدر أو الصوف وكذلك البِنَى من الكرم .

بَنَى : بَنَا في الشرف يَبْنُو وعلى هذا يؤول قول الحطيئة : أولئك قوم ابنوا أحسنوا البناء .[2]

والبُنْيَة في "تاج العروس" هي: " ما بنيته ...كأن البُنْيَة الهيئة التي تُبْنَى عليها" [3]، فهي تقوم بتصوير الشكل الذي يبنى عليه الفعل، كما ذكرت مصطلحات عديدة للبنية في القران الكريم ففي قوله

---

[1]–واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، ص 49

[2] ـ أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور : لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ/1999م، ج1، مادة (بنى)، ص 506.

[3] المرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الكويت، ط2، 1987، ج2، مادة (بنى)، ص 340.

تعالى :" إن اللهَ يُحِبُ الذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ" [1] ،وفي قوله أيضا : "وَالسَمَاءَ وَ مَا بَنَاهَا "[2].

فالبنية تقوم بجمع العناصر مع بعضها البعض، وتجعلها في شكل تركيب متكامل وثابت .
وتمثل المفهوم اللغوي للبنية في مجمله على انه عبارة عن دراسة العلاقات بين البنى المختلفة في النص الأدبي وتماسكها داخل ذلك النص الموحد .

ب_ اصطلاحا :ظهرت البنية البنيوية أول الأمر كمنهج علمي تحليلي في حقل الألسنية، أتاحت للغة فرصة الدخول إلى الميدان العلمي التجريبي قبل أن تصبح منهجا عاما تستخدمه العلوم الإنسانية[3].

يرى الدكتور "الزاوي بغورة" أن البنية تعني الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، أي أنها تعني مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بمجموعة العناصر"[4]. وهي بذلك تنظم كل عنصر وتجعله في مجموعات معينة.

والبنية في معجم اللسانيات الحديثة "لبسام بركة" : هي تعاقب وحدات لغوية ذات علاقات معينة ومثال ذلك في اللغة العربية :

_ العبارة الاسمية، وفيها الصفة تعقب الاسم : الكتاب الأبيض، (أداة التعريف) أل+ اسم +ألـ صفة.

ونجد التركيب في بعض اللغات الأخرى مثل الانجليزية مخالف، حيث تسبق الصفة الاسم الموصوف كما نرى في العبارة :

---

[1] سورة الصف، الآية :04

[2] سورة الشمس، الآية : 05

[3] محمد عزام، التحليل البنيوي للرواية، مجلة الموقف الأدبي، مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2001، العدد:360.

[4] قاسم بن موسى بلعديس العيد تاورته، بنية الخطاب الروائي عند محمد عبد الحليم عبد الله، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، 2006، ص 12.

The green bookالكتاب الأخضر، أداة التعريف (the)

صفة (green) اسم (book)

_ من ذلك أيضا ما نجد فيما يخص بتركيب المقطع في اللغة العربية فقد يكون نمط:

صامت +حركة ،فهي تجعل من تعاقب الوحدات اللغوية ذات دلالات معينة

فالبنية هي التنظيم الجمالي العام للعمل الأدبي، وهي مجموعة القوانين التي تحكم سلوك النظام[1].

وبالتالي فان المناهج البنيوية المختلفة التي تطبق على الأدب في هذا العهد (لا سيما ما يتصل بالأعمال السردية) تحدد وضعه في مستوى اللغة، سواء فيما يعود إلى معناها الضيقا والى معناها الواسع وذلك حين يعمد المحلل إلى دراسة كيفية حدوث الوقائع الاجتماعية والنفسية والإيديولوجية والثقافية التي تراها في الحقيقة تتحدث عن نفسها عبر النص الأدبي الموضوع تحت ما يمكن أن نطلق عليه (المجهر البنيوي)[2]. بحيث يقوم الباحث بالتمييز بين المناهج المختلفة التي يقوم عليها العمل السردي، وبذلك يكون المحلل قد حدد الموضوع الذي ينطلق على أساس المنهج البنيوي.

2_أهمية البنية في النص الأدبي :

إن النقد الجديد المتأثر بالبنيوية، إذ جدد البادرة السويسرية أراد أن يتشكل كنظرية للأدب، فلقد عزل النص الأدبي عن مؤلفه المتكلم، إلا انه من المؤكد أن البنيوية أتاحت تقدما جديا نحو موضعه إجراءات مستخدمة، وأدت إلى أعمال تهدف إلى الإحاطة بالتخيل الأدبي من وجهة نظر نظامية ودقيقة، وبالتالي فان دراسة العمل التخيلي الأدبي أتاح الفرصة لممارسات وصفية تبقى في مجموعات صالحة إلى الآن، ولذلك فان استخدام البنية في الأدب أمر مبرر تماما :بما أن كل العمل

[1] _محمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدب العربي الحديث، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في آداب اللغة العربية، جامعة بابل 1423هـ _2003 ص77.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، (د، ط)، ديسمبر 1998، ص 36.

المتمثل باستخدام الأدبي عمل تحويل للمواد (الألسنية والثقافية والإيديولوجية والفلسفية ...) وتنظيمها في أنظمة ذات معنى [1].

والبنية الأدبية كما اعتبرتها شعرية مدرسة براغ : أنها بنيات (جمالية) شعرية نوعية تجاوبا مع البنيوية.

وما أنجزته براغ بهذا الخصوص يعد تطويرا فعليا لنموذج البنية الشعرية، وقد فضلت مدرسة براغ نموذجا متعدد الطبقات للبنيات الدالة، ففي نسختها اللغوية تغدو اللغة بنية ذات مستويات مختلفة مندمجة لكيانات صوتية وصرفية وذات تشكيل صوتي ومعجمي ونحوي وتركيبي، بحيث تغدو البنية الأدبية تراتبا للطبقات بمقتضى نموذج الشعرية متعدد الطبقات .[2]

.تعتبر البنية أمر أساسي في النص، فهي تجعل من العمل الأدبي يتميز بدلالات ذات معنى، كما أن البنية الأدبية تجعل من النص وحدات لغوية متكاملة.

لقد اعتبر السرد أداة من أدوات التعبير الإنساني، فمنذ وجود الإنسان وجد هذا العنصر.

3- مفهوم السرد :

أ_ لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور أن السرد في اللغة هو تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا، سَرْدُ الحديث ونحوه يَسْرُدُهُ سَرْدًا إذا تابعه، وفلان يَسْرُدُ الحديث سَرْدًا إذا كان جيد السياق له، وسَرَدَ القران : تابع قراءته في حدر منه وسَرْدُ الشيء سَرْدًا .

وسَرَدَهُ و أَسْرَدَهُ : ثقبه [3]، وفي المعجم الأدبي السرد هو " الحديث والقراءة، تابعهما وأجاد سياقهما"[4].

---

[1] _دليلة مرسلي وآخرون، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، ط1، 1985، ص 14_15.

[2] _ رامان سلدان، من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية، موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي، ج8، المجلس الأعلى للثقافة، العدد :1045، ط1 2006، ص 84.

[3] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار الصادر، ط4، 2005، مج 7، (مادة سرد) ص 165.

[4] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1984، ص 139.

كما وردت كلمة السرد في القران الكريم، ففي قوله تعالى :" وَقَدِرْ فِي السَرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ "[1]، وقيل أن لا يجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا فيقصم الحلق، ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيتقلقل أو يتخلع أو ينقصف اجعله على القص وقدر الحاجة [2].

ويدل المعنى اللغوي لكلمة سرد :على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض، من ذلك السَرِدْ :اسم جامع للدروع وما أشبهها من عمل الحلق [3].

فالسرد هو توالي الأحداث وراء بعضها البعض دون أي تقاطع أو انفصال وهو بذلك يحقق إبلاغ الحدث وترابطا فنيا .

ب_ اصطلاحا :يتراوح مصطلح السرد بين كونه خطابا غير منجز، أو قصا أدبيا يقوم به (سارد) ليس هو الكاتب بالضرورة، بل وسيط الأحداث ومتلقيها، ورغم كون علم السرد قديما في نشأته منذ عام 1918 على يد (ايخنباوم) إلا انه لم يظهر هذا المصطلح إلا في سنة 1969 على يد تودوروف واستجماعا لأركان العملية السردية، فالسرد هو: وسيلة توصيل القصة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشخصيات، والمتلقي هو الراوي[4].

ويعد السرد احد أركان النسيج القصصي الأساسية، حيث يسهم في الربط بين أجزاء القصة وتتابعها تتابعا فنيا متينا، فالسرد مصطلح يشمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار، سواء كان ذلك من صميم الحقيقة أم ابتكار الخيال .

وليس السرد عنصرا فنيا خاصا بالقصة من دون غيرها، وإنما هو ركن أساسي في الرواية حيث يتحقق بواسطته ترابط الأحداث وتسلسلها[5]، وهو بذلك يقوم بتتابع الحدث وترابط أجزائه ليكون مجموعة أحداث متوالية وهو أيضا طريقة الحكي التي يسميها بعض النقاد الخطاب[6] .

---

[1] سورة سبأ، الآية 11.

[2] _ شارف مزاري، مستويات السرد الاعجازي في القصة القرآنية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2001، ص 17.

[3] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، (د.ط)، 2009، ص 41.

[4] ناهضة ستار، بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات والوظائف)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2003، ص 63_64.

[5] ادريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، الطباعة الشعبية للجيش، الجزار، (د.ط)، 2007، ص 115.

[6] شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص 41.

فالسرد فعل لا حدود له ، يتسع ليشمل جميع الخطابات سواء كانت أدبية أم غير أدبية يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان.

يصرح "رولان بارت "قائلا :يكمن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أو غير شفاهية ،وبواسطة الصورة ،ثابتة أو متحركة وبالحركة ،وبواسطة الامتزاج المنظم لكل هذه المواد [1]. ويقوم الحكي عامة على دعامتين أساسيتين :أولها :أن يحتوي على قصة ما ،تضم أحداثا معينة .

وثانيهما: أن يعين الطريقة التي يحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا .

ونستخلص مما سبق أن الرواية أو القصة باعتبارها محكيا أو مرويا تمر عبر القناة التالية :

ونستخلص مما الراوي ←——— القصة ←——— المروي له

فالراوي هو المرسل الذي يقوم بإرسال الرسالة، أما القصة فهي النص أو الموضوع الذي يقوم المتلقي أو المروي له بتلقي واستقبال الرسالة أو النص، فالسرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها وما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروي له ويقوم الحكي عامة على دعامتين أساليب بعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها[2].

فمصطلح السرد لم يعد حبيس المفاهيم الكلاسيكية التي تجعله لا يبرح حقل القصة أو الحكاية، فقد أضحى مجالا تتمظهر من خلاله كيفيات انتظام الكلام وتلاحق متتالياته والبحث في معماريته الممتدة في مجموع مقولاته العامة. فالسرد إذن يأخذ دلالات مختلفة باختلاف أنواع النصوص والخطابات الأدبية وغير الأدبية [3]، وهو بذلك لا يختص بنص معين وإنما هو مزيج بين أنواع النصوص لكي يبني عليها أحداثا مختلفة، فكان السرد نسيج الكلام ولكن في صورة حكي [4].

---

[1] سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1997، ص 19.

[2] _حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، 1991، ص 45.

3 _عبد القادر عميش، شعرية الخطاب السردي (سردية الخبر)، دار الالمعية، الجزائر، ط1، 2011، ص13.

4 _عبد القادر بن سالم، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د.ط)، 2001، ص57.

بحيث يقوم السرد بجمع الأحداث وتقديمها على شكل قصة أو رواية .فالسرد هو الكيفية التي يروون بها القصة وما تخضع له من مؤثرات .

4- مفهوم البنية السردية :إذا كانت البنى التي تكون أساس المسرودات التخييلية تماثل تلك التي تنظم التاريخ والسيرة وقصص الصحف، وتماثل معنى النموذج في حياتنا الخاصة فان القضية تكون تلك البنى تتخذ أهمية متجددة.

إن المصطلح الأدبي الدال على بنية السرد هو بالطبع " العقدة"، والعقدة تتكون من مزيج من التعاقب الزماني والسببية[1].

ويلاحظ الناقد " والاس مارتن " وجود أربعة اتجاهات أساسية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية، الاتجاه الأول يذهب إلى الاعتقاد بان البنية السردية تكمن في الحبكة تحديدا، أما الاتجاه الثاني فيرى أن البنية السردية تكمن في إعادة تتابع لما حدث زمنيا وتحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني وتغيراته، أما الاتجاه الثالث فيذهب إلى أنالسرد (الحكي) والدراما والسينما متماثلة بشكل أساسي وتختلف فقط في مناهجها من التمثيل لذا تتم دراسة الفعل والشخصية والخلفية ثم نعالج وجهة النظر والخطاب السردي، بوصفها تقنيات موظفة السرد لنقل تلك العناصر إلى القارئ، أما الاتجاه الرابع فيقتصر على معالجة تلك العناصر المتفردة في السرد حول وجهة نظر، وخطاب الراوي في علاقته بالقارئ وما شابه ذلك [2]، فهي تقوم بجمع العناصر المتفرقة وجعلها خطابا يتلقاه القارئ في الأعمال السردية، ولعل دارس البنية السردية في الرواية العربية، لايمكن له أن يتغافل عن ذلك التراث السردي لأنه مادة حكائية ظلت حاضرة بشكل أو بآخر في النصوص العربية [3] .

وبالتالي فالبنية السردية هي جمع ومزيج بين المسرودات التاريخية والسيرة والقصص في حياتنا الخاصة إذ لا يمكن لها الابتعاد عن التراث فهو ملازم في العمل السردي.

---

[1] _ولاس مارتن، نظريات السرد الحديثة، تر:حياة جاسم محمّد، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، 1998، ص104.

[2] – احمد رحيم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدب العربي الحديث، ص 86.

[3] عبد القادر بن سالم، السرد وامتداد الحكاية (قراءة في نصوص جزائرية وعربية معاصرة)، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، ط 1، 2009، ص 14.

الفصل الأول : دراسة تطبيقية للرواية (بنية الشخصية).

_ توطئة (التعريف بالكاتب + ملخص الرواية)

أولا : بنية الشخصية

1_ مفهومها

2_ أنواعها

أ-الشخصيات الرئيسية

ب-الشخصيات الثانوية

توطئة (التعريف بالكاتب_ملخص الرواية)

أ_التعريف بالكاتب :

عبد الرشيد هميسي مواليد 01-07-1984ببلدية حاسي خليفة ولاية الوادي ،الجزائر ،مساره التعليمي كان في ابتدائية الشهيد خطاب عبد الكريم ثم متوسطة مقى عمار ،ثم ثانوية هواري بومدين بحاسي خليفة ،ثم تخرج من جامعة الوادي سنة 2007بشهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها ،وبشهادة الماجستير في الأدب العربي من جامعة سطيف سنة 2012.وناقش أطروحة الدكتوراه في فيفري 2018.

يشتغل بمنصب أستاذ مساعد في جامعة الوادي قسم اللغة العربية آدابها ،له رواية "ما تشتهيه الروح "وهي الفائزة بالجائزة الوطنية للرواية بالجزائر ديسمبر 2016.و مصنف نقدي بعنوان "النص والحاشية "وعدة مقالات في مجلات محكمة .ومجموعة قصصية بعنوان "موسم الوجع" مرقونة فقط...[1]

ب _ملخص الرواية

"ما تشتهيه الروح " رواية للدكتور "عبد الرشيد هميسي" تتكون هذي الرواية من 101صفحة وخمسة فصول .ذات حجم 12*17سم .

تحدث الكاتب في الرواية عن حياة رجل من الجنوب من منطقة وادي سوف ،هذا الرجل هو حسن الشرقي الذي عاش مرحلة من عمره في ملذات المعاصي والخمرة والنساء والليالي الحمراء ،حيث أنفق عشرين سنة من عمره فيها حتى بلغ الأربعين ولم يتزوج فأصبح الناس يسمونه "حسن الباير" مرت السنين دون أن يفيق أو يدري ماذا خلف وراءه من رماد شوه كل البراءة التي منحت له في طفولته حتى إستحال مسخا، وما بقى فيه من الإنسان إلا شيء واحد هو إحترامه الى كل أحد يشم فيه رائحة الله ،وهكذا بدأت أحداث هذي الروية في أحد الأيام استيقظ "حسن الشرقي " على منام

[1] لقاء مع كاتب الرواية يوم 29-04-2018 .

والعادة أنه لا يرى في نومه إلا الكوابيس التي تزوره كلما عاد سكران وفي المنام رجلا عليه نور يقول له (بلغ إسلام المرادي):"كل شيء في حينه الله لايهمل أحدا حان حين القدر ،جفت الأقلام وطويت الصحف "الحراش _الجزائر العاصمة .والغريب في الأمر أن هذا الحلم تكرر معه سبع مرات متواليات وكأن الحلم يلح عليه بالدخول لعالمه ولكنه لم يكن من الذين يدخلون الأشياء الطاهرة في حياتهم فهو مشغول بجمع كل ما هو نجس ،توالت الأحداث وهذا الحلم ولد في نفس حسن الرغبة في معرفة ما يكمن وراءه والسبب الذي جعله يتكرر معه ،وهذا حفزه لبدأ رحلة البحث عن سر هذا الحلم وما يخبئه القدر وراءه من خبايا وأسرار ،بعد مغادرة حسن شرقي في وادي سوف متجها إلى الجزائر العاصمة، أحس بصعوبة المهمة في بداية الأمر إلا انه تذكر كلمات الشيخ العباسي وأكمل مسيرته متجها إلى الحراش وفندقها ،وفي يوم موالي يبتدأ مهمة البحث متجها إلى كل المقاهي ومساجد وأندية إلى أن وصل إلى دور الثقافة حيث سأل في غرفة الاستقبال وإذا برجل ذو نظارة سوداء يدله على أن إسلام المرادي امرأة تأتي إلى هناك كثيرا وأعطاه عنوان منزلها ، و عند خروجه من ذاك المكان فوجئ بعجوز فاقدة لوعيها ملقية على الأرض و على جوارها امرأة تحاول مساعدتها ، فيسرع إليها يحاول مساعدتها ويوصلها إلى بيتها إلى أن أخذت تستفيق رويدا رويدا ، و عندما هم بالانصراف طلبت منه أن يبقى ليتذوق ما تيسر من بيتها فتبادلا أطراف الحديث حتى عرف أن جذورها منوادي سوف و ظلت تسرد له حكايتها وطفولتها هناك ، إلى أن وصلت فالختام إلى الحديث عن ابنتها الوحيدة إسلام المرادي وإذا بالشخص الذي يبحث عنه أمام عينه. بعد فترة غادرإلى الفندق في دهشة ، و في يوم أخر عاد حسن شرقي للحاجة نعيمة قصد الزيارة واخبرها بقصة ألفها بأنه صحفي جاء قصد تحقيق مع ابنتها إسلام وتطلب منه أن يكمل الأيام في بيتها ويستغني عن الإقامة في الفندق،في أيامه الأولى يتفقد صورة فالبيت لزوج الحاجة نعيمة فتلمحه إسلام وتحكي له مدى تأثرها بصاعقة موت أبيها بحزن شديد بعدها يرافقها إلى الجمعية مكان عملها فيرى تهافت الأطفال وتسابقهم على الترحيب بإسلام برحابة صدر وحب شديد ، فيغتاض لكونه وحيد مقارنة بالمشهد الذي رآه، ثم تخبره عن مدى الشفقة والسبب الذي جعلها ترأس جمعية أطفال يتامى لتصبح بمثابة أم لهم ، ثم يقول بعد

العشاء تحت سماء الليل المنيرة بنجومها تخبره بمدى تعلقها بربها و استثناء عن كل خلقه وانها تستريح بمخاطبته ، ويسرد مدى تأثره بشخصيتها و بكلامها تتوالى الأيام و يقرر سي الحسن الرجوع إلى مسقط رأسه ويذهب مع إسلام للجمعية مجددا لإنهاء ما يستلزم التحقيق وفي طريق العودة تصطدم إسلام بسيارة ويهرع بها إلى المستشفى مباشرة لغرفة العمليات وتجري الأحداث بما لم يكن في الحسبان ويستمر في ممارسة الدعاء لها كما تعلم منها كثرة الدعاء، في خوف وريبة . تستفيق إسلام و بعد أيام ترجع إلى بيتها ولأمها و يرجع حسن شرقي إلى وادي سوف بعد استقرار حالتها ، مرت فترة على وصوله لمنطقته لاحظ جميع أهله ومن حوله تغيره الجذري كأنه انسلخ من صورة إلى صورة و منهم من سخر منه لأنهم ما اعتادوا منه توبة ولا هدوء ولا ود ، يدرج مقابلته لمسعود الضبع ودعوته له لشرب الخمر والنساء والسهر ... لكنه يرفض كأنه يتذكر أقاويل إسلام و عمل على الرزق الحلال ورزقه الله عملا في إحدى المكاتب ، وكان يراسل إسلام ووالدتها ببرقيات يخبرها فيها الحقيقة التي خبأها عنها ، ويطلبها زوجة له وهي ترضى بالأخير وتبادله نفس الشعور والموافقة

أولا: بنية الشخصية في رواية "ما تشتهيه الروح"

تعد الشخصية عنصرا مهما من عناصر النص السردي، والرواية من أكثر الفنون الأدبية التصاقا بالشخصية .

1_ مفهومها :

أ_ لغة :(شَخْصٌ) سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، وجمعه في القلة (اَشْخُصٌ) وفي الكثرة (شُخُوصٌ) و(أَشْخَاصٌ) و(شَخْصٌ) بصره من باب خضع فهو (شَاخِصٌ) وإذا فتح عينيه وجعل لا

يظرف و(أَشْخَصَهُ) غيره[1]. وشَخْصِيَة: الصفات التي تميز الشخص عن غيره مما قال فلان لا شخصية له، ليس له مايميزه من الصفات الخاصة أي جاءت شَخْصٌ أي عينه وميزه عن ما سواه[2].

فالشخصية هي كل شيء بارز يظهر للعين، وهي ما يجعل لكل شخص صفاته التي تميزه عن غيره .

ب_ اصطلاحا :الشخصية هي مجموعة سمات الفرد، كما تبدو في عاداته الفكرية وتعبيراته، واهتماماته وأسلوبه في العمل، وفلسفته في الحياة [3]، فالشخصيات المعالجة في النصوص المحللة مستقاة إما من واقع تاريخي، أو من واقع اجتماعي من خلال أفعالها وأقوالها وأنماط تفكيرها، فهي تعيش مع شخصيات أخرى تتفاعل معها وتتعالق بها [4]. وان لكل شخص شخصيته كما للآخرين طالما انه قد مر خلال عملية التنشئة الاجتماعية بصرف النظر عن اتجاهها أو الأسس التي قامت عليها، لهذا فهو يعرف الشخصية بأنها تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص وسماته[5].

يستحيل وجود عمل روائي خال من الشخصية . فهي تعتبر أهم مكونات العمل الحكائي، لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي، لذلك لا غرو أن نجدها تحظى بالأهمية القصوى لدى المهتمين والمشتغلين بالأنواع الحكائية المختلفة [6]. يجعلها تعايش شخصيات أخرى داخل السرد، وقد تعامل هؤلاء مع الشخصية على أسس عدة[7].

---

[1] _مُحَمَّد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب الأدبي، بيروت، ط1، 1997، ص 332.

2 _الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج6، ص 306.

3_نادر احمد عبد الخالق، الصورة والقصة، بحث في الأركان والعلاقات قصص مجدي جعفر أنموذجا، دار العلم والإيمان د.ط)، 2009، ص83

4 _سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001، 140.

5_سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، بحث في علم الاجتماع الثقافي، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1973، ص 117.

6- سعيد يقطين، قال الروائي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1997، ص 87

7- نور مرعي الحسين الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009، ص95_97.

2- أنواعها :صنفت الشخصية الى شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية :

أ_ الشخصيات الرئيسية :وابرز وظيفة تقوم بها هذه الشخصيات هي تجسيد معنى الحدث القصصي، لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر [1].

لقد ظلت الشخصيات الرئيسية توجد وتتحدد لأنها فقط أعطيت من التمييز والاهتمام ما يجعلها قادرة على تقديم التشخيص المقنع للمواقف أو القضايا الإنسانية في العمل الروائي، لو حدثت أن فشلت في أداء هذا الدور، فلسوف يسقط العمل تماما[2].

فالنص الروائي يعج بالأحداث التي تجسدها الشخصيات والتي يمنحها الكاتب اسما خاصا بها بحيث يجعلها تتميز عن غيرها من الشخصيات الروائية الأخرى، فالاسم هو أول مميزات الشخصية التي من خلالها تظهر هويتها، فالشخصيات الرئيسية في رواية "ماتشتهيه الروح" هي:

_ **حسن الشرقي**: رجل في سن الأربعين من عمره ولم يتزوج بعد لهذا كان ينادى بحسن الباير هكذا كانت شخصية بطل هذي الرواية الإنحراف كان عنوان لحياته في قوله "أنا (حسن شرقي) في الوثائق الإدارية فقط ،و(حسن الباير) في الحياة الحقيقية ."ويقول أيضا " أنفقت عشرين سنة في الخمرة والنساء والليالي الحمراء ،وفي المخدرات والأزقة الخلفية الضيقة وطراد لرجل الشرطة "[3] رجل إستلذا المعاصي بكل أنواعها حتى جاءه حلم في إحدى الليالي غير مسار حياته المعوج فرغم رفضه لهذا الحلم إلا أنه كان يراوده14مرة متتالية ومن وراء هذا الحلم بدأت أحداث وقصة هذه الرواية تتوالى .

_ **إسلام المرادي**: هي فتاة في الثلاثين من عمرها ،حيث قال السارد :" هي بيضاء البشرة ووجهها أميل للطول منه إلى الإستدارة ،عيناها بنيتان ليستا بالواسعتين ولا بالضيقتين في أنفها خنس ،وأسنانها

1- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، (1947_1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، (د.ط)، 1998، ص32_33.

2- روجر هينكل، قراءة في الرواية، مدخل إلى تقنيات التفسير، تر:صلاح رزق، دار غريب، القاهرة، (د.ط)، 2005، ص 14.

3- عبد الرشيد هيسي ماتشتهيه الروح، ، ص10

بيضاء كأنهن قطع من العاج لا أقول إنها جميلة فاتنة .ولكن في وجهها شيئ جاذب "[1]،فتاة تقرأ كثيرا كأن القراءة في حقها فرض تؤثم إن تركته ،صاحبة جمعية تهتم بالأيتام تسكن قرب فندق (الجزائر) الحراش ،جادة وكتومة تعمل في صمت لا تأبه للأعلام أو الشهرة بل تنفر منها نفور السليم من الأجرب ،هي بطلة روايتنا التي ستكون سبب في إرجاع حسن الشرقي إلى الطريق الذي أضله منذ زمن وهو الطريق إلى الله .

الحاجة نعيمة :لم يذكر الكاتب أوصاف محددة لها إلا أنها عجوز كبيرة في أواخر عمرها تسكن في الجزائر العاصمة (الحراش) ،عاشت طفولتها في منطقة "وادي سوف "بعدها انتقلت إلى العاصمة وتزوجت هناك وأنجبت فتاة واحدة وتوفي زوجها ،عاشت حياتها مكافحة في تربية ابنتها التي هي بطلة هذي الرواية ،تعرضت لعديد من المواقف حيث كانت السبب في اجتماع أبطال (حسن وإسلام) .

ب_ الشخصيات الثانوية :وهي الشخصيات التي تكون وظيفتها الأساسية إظهار السمات الأساسية للشخصية الرئيسية والشخصيات السطحية ذات دور ثانوي تكون جامدة أو ثابتة، وهي موظفة في النص السردي لهذه الغاية لا يعطي الشخصية الثانوية المجال كثيرا داخله، ولا يهتم لها، وهو يلهمها في بعض الأحيان ويتجاهل اسمها، وتبدوا هذه الشخصيات قريبة من الشخصيات الرئيسية، ولكنها في الوقت نفسه تكون مهمشة [2].

ولقد جاءت الشخصيات الثانوية في رواية "ما تشتهيه الروح " على النحو التالي :

مسعود الضبع :هو رجل منحرف عاش حياته بين الخمرة والنساء ،حيث كان سبب في دخول حسن إلى هذا العالم المظلم في قول الكاتب: "(مسعود الضبع) الذي كان يكبرني عشرة سنوات أخذ بيدي وأراني العالم من شوارعه الخلفية الضيقة ."[3]ويقول أيضا :"أذكر يوم أخذ (مسعود الضبع)

[1] ، عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ص 40.

2 نورمرعي، حسين الهدروسي، السرد في المقامات السرقسطي، ص 103.

3- المصدر سابق ، ص11.

زجاجة ويسكي وذهبنا إلى ذلك البستان وفتح الزجاجة وجرع شيئا منها وأعطاني القارورة وقال :"جربّ توْ تنسى الدنيا حاجة وحدة ما تنساهاش الدبوزة لي في يديك"[1].

عبد الحليم السعدي : شخصية لم يتم ذكرها في الرواية كثيرا إلا انها أدت دور فعال في تغيير مجرى الأحداث وتوجيه حسن الذي لجئ اليه ،وهذا لمعرفته السابقة به فهو كان زميله أيام الدراسة حيث قال :"وقد كان زميلي أيام الدراسة. وكنا نشهد له بالأخلاق وحسن السيرة ،فتجاذبنا أطراف الحديث فحدثته عن الحلم الذي تكرر معي سبع مرات ،فأصغى إلي كما أصغى يوسف عليه السلام إلى رفيقيه في السجن ."[2]

الشيخ العباسي: هو شخصية ذات طابع ديني عميق حيث حول اتجاه حسن الشرقي وأمره بالبحث عن صاحب هذا الحلم الذي أتعبه وأثار فضوله في قول السارد :" إلى أن زرت الشيخ (عباسي) ،فهو الذي أنقذني مما أنا فيه حين جلست إليه وحكيت له ما حكيت ،وكان يستمع إلي ويتمايل يمنة ويسرة كما سنابل القمح تتمايل إن مستها نسمة خفيفة."[3]

الرجل البدين :هو إداري في دار الثقافة في مصلحة النشاطات ،رجل بدين عينيه صغيرتين اللتين تشبهان عيني فأر الصحراء في قول السارد " صافحني وقال :أنا أعرف إسلام المرادي .لحضتها توقف بيا الزمن وقلت له :إسلام المرادي بالميم ليس بالباء ،نظر فيّ نظرة من نظر إلى أبله ،فانتبهت إلى كلامي ."[4]

أم حسن : هي أم حسن الشرقي بطل هذه الرواية ظهرت في حوارات مع ابنها حيث يقول:" كنت واضعا إبهامي وسبابتي على ذقني وأنا أستمع إلى أمي وهي تصول وتجول في موضوع واحد وهو

1- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص14.
2- المصدر نفسه ، ص 18.
3- المصدر نفسه، ص 20.
4- المصدر نفسه، ص33.

زواجي ،تحدثت عن واجب الزواج ،وفوائده ،وتقاليده وأشياء أخرى نسيتها لوفوائده ،وتقاليده وأشياء أخرى نسيتها لكثرتها ،وحين كانت تتحدث كان ذهني يجول في مكان آخر وحين أنهت كلامها قالت :

_ما رأيك ؟

_موافق .[1]

شيخ المقهى : هو شيخ كبير أصلع الرأس متهدل الوجنتين .وقد ترهل الجلد الذي تحت عينيه وتكوم حتى ليظن الناظر اليه انه يملك تحت عينيه عينين جاحظتين مغمضتين هكذا وصفه السارد فقد تجاذب معه أطراف الحديث في قول السارد :"كانت نظراته باهتة زائعة لا تستقر، وحين سمع مني كلمة "إسلام المرادي" انتبه ،وتيقظ كأنما ذكرت له عدوا، لاو قال دون أن يحرك بؤبؤي عينيه :"حبيبي إسلام المرادي...حبيبي ... أعرفه " ظننت أني قاض أستجوبه ،فقد كان يكرر كلامه ويؤكده."[2]

1 المصدر السابق، ص97.

2 مصدر نفسه، ص 30.

الفصل الثاني: البنية الزمنية والمكانية

أولا : بنية الزمان

1- مفهوم الزمن

2- مفارقات الزمن

3- الديمومة

ثانيا : البنية المكانية

1- مفهوم المكان

2- أنواع المكان

أ- الأماكن المغلقة

ب- الأماكن المفتوحة

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للرواية(بنية الزمان والمكان)

أولا : البنية الزمنية في رواية " ما تشتهيه الروح"

قبل التعمق في البنية الزمنية من الناحية التطبيقية يجب الولوج إليها من الناحية التعريفية .

1- مفهوم الزمن :

سنتعرف الآن على المعنى اللغوي للزمن والذي يتمثل في الأتي :

أ_ لغة :ورد في مختار الصحاح في مادة (ز.م.ن) إن (الزَّمَنَ) و(الزَّمَانَ) اسم قليل الوقت وكثيره وجمعه (اَزْمَانٌ) و(أَزْمِنَةٌ) وعامله (مُزَامَنَةً) من الزمن كما يقال مشاهرة من الشهر و(الزَّمَانَة) آفة في الحيوانات، ورجل (زَمِنْ) أي مبتلى بين الزَّمَانَةِ وقد (زَمَنْ) من باب سلم.[1]

ويعرفه "الطبري": الزّمَنْ هو اسم لساعات الليل والنهار، وهي مقادير قطع الشمس والضمير درجات الفلك [2].

وعليه فالزمان هو المدة التي تنطلق منها الأحداث، كما انه هو السبيل لمعرفة وقوع الحدث الذي يبرهن على وجود الفعل في زمن ما .

ب_ اصطلاحا :يعد الزمن من العناصر الأساسية في بناء الرواية، إذ لا يمكن أن نتصور حدثا، سواء أكان واقعيا أو تخييليا خارج الزمن، فالزمن عند "تودوروف" هو الذي يسمح لنا بالانتقال من الخطاب الى التخيل[3].

أما عند " جيرالد برنس" فهو الفترة أو الفترات التي تقع فيها المواقف والأحداث المقدمة (زمن القصة) (زمن المروي)، والفترة التي يستغرقها عرض هذه المواقف والأحداث (زمن الخطاب، زمن السرد)[4].

---

[1] مُحَمَّد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مادة(زمن)، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007، ص 193.

[2] احمد بن مُحَمَّد علي الفيومي، المصباح المنير، معجم عربي، دار الحديث، القاهرة، (د.ط)، 2003، ص 155.

[3] ادريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، الجزائر العاصمة، الثقافة العربية، (د.ط)، 2007، ص98.

[4] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر : السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص 201.

والزمن في معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة هو :" العصر أو المرحلة التي تدور فيها أحداث القصة أو الرواية وهو عنصر رئيسي في الرواية التقليدية وغير ذي شان في الرواية الجديدة [1].

ويلاحظ من هذه التعريفات أن الزمن هو الوقت أو الفترة التي تقع فيها الأحداث وذلك باعتبار أن الزمن ظاهرة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل الروائي، فهو ركيزة أساسية في الرواية .

2_ المفارقات الزمنية :

يرى "جيرالد برنس" أن المفارقة الزمنية هي بمثابة التنافر الحاصل بين النظام المفترض للأحداث ونظام ورودها في الخطاب، إن المفارقة الزمنية في علاقتها بلحظة الحاضر، هي اللحظة التي يتم فيها اعتراض السرد التتابعي الزمني لسلسلة من الأحداث لإتاحة الفرصة لتقديم الأحداث السابقة عليها ويمكن للمفارقة الزمنية أن تكون استرجاعا أو استباقا.[2]

أ_ الاسترجاع :ويعني استرجاع حدث سابق الذي يحكى، وهو شكل من أشكال الرجوع الى الماضي للتعريف بالشخصية، وما مر بها من أحداث، أو التعريف بشيء من الأشياء أو سوى ذلك وهو ظاهرة أسلوبية ظهرت من الملاحم القديمة وأنماط الحكي الكلاسيكي[3]. فهذا النوع من السرد يروي أحداثا ماضية قبل وقوعها، ونجد هذا النوع في الرواية بحيث يقول :"حضرتني صورة أمي ،و صورة أبي ،وصور بعض من أحب وتخيلتهم غاضبين علي مستنكرين الفعل الذي أقدمت عليه لكن الصورة تلاشت وتفتتت أمام نداء الغريزة وكلمة مسعود (اصدم)"[4].

1سمير حجازي، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص 196 .

2 – جيرالد برنس، قاموس السرديات، ص 15 .

3 – نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة، الجزائر، ج2، (د.ط)، 2010، ص 191.

4عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 12.

ويقول أيضا كنت حين تنتهي الصلاة أتمتم في صوت خفيف ببضع كلمات كنت حفظتها في صغري عندما كان أبي يصطحبني معه إلى المسجد"[1].

"دوت في رأسي جملة قالتها في المستشفى : (مادام الموت لا يبعدني عن الله فلم الخوف ؟ أخاف فقط من شي يبعدني عن ربي ...)[4].

"لكني قهرتها ، وأمسكت نفسي، وتذكرت كلمة إسلام (تذكر دائما أن الله معك ،بل في قلبك...)[2]

ب_ الديمومة: لقد ميز " تودوروف " بين زمنين . الزمن الذي يستغرقه الفعل الروائي والزمن الذي يحتاجه القارئ لقراءة الخطاب الذي يستدعيه هذا الفعل . إن هذا الزمن الأخير يصعب تحديده بدقة أما الزمن الأول فيستدعي عدة حالات حددها " جيرار جينيت "[3] من خلال التقسيمات الحكائية التالية : الخلاصة، الاستراحة، المشهد، القطع .[4]

– الخلاصة :ويطلق عليها عدة تسميات كالموجز أو المجمل ومعناها أن يسرد الراوي أياما عديدة أو شهورا أو سنوات من حياة شخصية بدون تفصيل الأفعال أو الأقوال وذلك في بضعة اسطر أو فقرات قليلة [5]، ونجد هذا النوع في الرواية، بحيث يقول الكاتب : "عشرون سنة من التشوه تكفي أن تنسيك الإنسان الذي فيك ،تكفي أن تحل مكانها خنازير أو قردا أشياء أخرى ..."[6]ويقول أيضا :" مرت السنوات وأيام والأقدار ،وكررت فعلتي تلك عدد الأيام التي عشتها "[7].

1- عبد الرشيد هميسي ماتشتهيه الروح ، ص31.
2-المصدر نفسه، ص 75.
3-ادريسبودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 101 .
4-إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، (د.ط)، 2002، ص 105 .
5-محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 93.
6- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 11.
7-المصدر نفسه، ص 13.

"أراقبها لساعة أو ساعتين أمدد مخيلتي وأطيلها حتى تستوعب المعقول والغير معقول "[1].

"بعد مضي بضعت أيام لاحظوا أني تغيرت وكأني لست (حسن الباير)الذي يعرفونه ،فقد صرت هادئا أكثر من ذي قبل ،وأكثر ابتسامة ،وأكثر مجالسة لهم ،وأكثر ودا "[2].

فالخلاصة هي سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة، وتلخيصها في جملة واحدة أو كلمات قليلة.

– **الاستراحة (الوقفة الوصفية)** :وهي ما يحدث من توقعات وتعليق للسرد، بسبب لجوء السارد الى الوصف والخواطر والتأملات، فالوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن .[3] وليست هذه الوقفات الوصفية زائدة، بل هي أهداف سرية .يضيء فيها السرد الحدث القادم . وتتجلى فيها أسلوبية الروائي[4]، ونجد هذا النوع في الرواية لقول السارد:

الرواية مليئة بهذا النوع من السرد، فهو يعتبر دليلا على الوصف فيها بكثرة، فتعتبر هذه التقنية جزئية مهمة، وذلك كونها تقدم للقارئ من وصف للاماكن والشخصيات

والأحداث .حيث يقول :"فأخذت تحدثني عن (وادي سوف) التي ذهبت إليها مرة واحدة في طفولتها سنة 1967م وعن الأشياء التي رأتها هناك ،الإبل في شموخها ،والرمال المذهبة الصافية ذات الأبراج التي ظنت لشساعتها أنها لا تنتهي .والشرشمان الأملس المخطط بالبني وغير المخطط والسحلية ،والورن ،والعقرب الأصفر الملعون والأحراش التي يحتطب منها البعض ،والسوق الشعبي الذي يضع فيه الناس بضاعتهم على الأرض دون ترتيب وديكور "[5]

1- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ص 77.

2 -مصدر نفسه ص 87.

3-محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 96.

4-محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، (دط)، 2005، ص 110.

5 - عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ،ص 36-37.

وقوله أيضا :"و حدثتني عن بعض مغامراتها مع النخلة ،فقد ذهبت يوما مع بنات خالاتها وابن عمها التي كانت معجبة به،إلى بستان زوج جدتها ،وأكلوا "البلح" المتساقط من النخلة وحين كان ابن عمها مشغولا بأشياء أخرى في البستان ،تنافسن على الصعود إلى النخلة ،والرهان هو أن التي تصعد أكثر هي التي تتزوج ابن عمها وكان اسمه "حمودة "[1]

– **المشهد** : يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في تضاعيف السرد، حيث يتألف من ردود متناوبة كما هو مألوف من النصوص الدرامية، وينقل إلينا تدخلات الشخصيات كما هي في النص، أي المحافظة على صيغتها الأصلية ".[2] ويسمى المشهد تقليديا بالفترة الحاسمة .فبينما يقع غالبا تلخيص الأحداث الثانوية، يصاحب الأحداث والفترات الهامة تضخم نصي فيقترب حجم النص القصصي من زمن الحكاية ويطابقه تماما في بعض الأحيان فيقع استعمال الحوار وإيراد جزئيات الحركة والخطاب "[3]. ونجد هذا جليا في الرواية بحيث يقول السارد :" وحين سألتني عن مهمتي التي قدمت لأجلها أحسست برعشة تسكنني وقلت لها بعد شيئ من التلعثم .

_تحقيق صحفي ..تحقيق صحفي يا الحاجة .

_آآآ أنت جورناليست .يعطيك الصحة .

سكتت لكنها عادت إلى الكلام كأن أحدا جبرها على تكمل أسئلتها :

_ومع من هذا التحقيق ؟"[4]

1 _ عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 39.

2–عمر عبد الواحد، شعري السرد، تحليل الخطاب السردي في مقامات الحريري، دار الهدى، ط1، 2003، ص:67.

3–سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الدار التونسية، الجزائر، ط1 (د ت)، ص:93.

4–عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 42_43.

وقوله أيضا في حوار دار بينه وبين إسلام :"وحين أخبرت إسلام بعزمي على العودة أخذت تسألني :

_لم أنت ذاهب؟

_لأن الذي جئت من أجله انتهى .

_ومتى ستذهب؟

_غدا ان شاء الله .

_متى؟

_في الساعة السابعة صباحا؟

_في الحافلة أم في السيارة ؟

_أحب الحافلات.

_لم ؟

_لا أدري ربما لأني أجد فيها الفسحة للمطالعة أكثر.

_وهل تطالع ؟

_نعم ،حين أكون مسافرا فقط.

_وماذا تطالع ؟

_أخبار والروايات ."[1]

وفي مجمل القول فالمشهد هو المقطع الحواري الذي يتوقف فيه السرد، كونه يعطي للمتلقي إحساسا وشعورا بمشاركة للأحداث في العمل الروائي، ولكي يحيل له المجال وذلك بتقابل الشخصيات مع بعضها البعض وتبادل الآراء من تباين ردود أفعال الشخصيات الروائية .

- **القطع أو الحذف** :وهو حذف فترة زمنية طويلة من زمن القصة، أي أن يقفز الروائي على مرحلة أو مراحل زمنية، ويكتفي بالإشارة الى ذلك بعبارات مثل : "بعد مدة زمنية، مرت سنوات

1-عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 81-82.

عديدة " وما الى ذلك، وقد يحدث أن يكون هذا الحذف ضمنيا لا يصرح به الكاتب مباشرة إنما يكتشفه القارئ .[1]

1- الحذف المعلن (الصريح) : هو إعلان المدة الزمنية المحذوفة من الأحداث على نحو صريح[2].

وتجلى ذلك في قول السارد "لحد الآن أنفقت اثني عشرة يوما ولا شيء عن هذا الرجل المنامي ،خمسة أيام في المقاهي وسبعة أيام في المسجد[3].

وهنا السارد حدد المدة الزمنية بدقة وهي اثني عشرة يوما .

ويقول أيضا :"أما الأندية لم تأخذ مني الوقت الكثير فقد غربلتها في يومين "[4]

وهنا أيضا حدد المدة وهي يومين .

فالحذف هنا هو إعلان المدة الزمنية المحذوفة من الأحداث على نحو صريح، وقد يكون الحذف في بعض الأحيان غير صريح .

2- الحذف الضمني (غير الصريح) : وهو الحذف الذي لا يكاد يخلو منه أي نص روائي لان السرد عاجز عن التزام التتابع الطبيعي للأحداث، ويتحقق ذلك عندما يتم الانتقال فيه من مدة لأخرى بعيدا عن التحديد الدقيق[5]. وتجلى ذلك في قول السارد " فما استوحشت من جدة وجهيهما اللذين ما رأيتهما إلا قبل بضعت أيام "[6]ويقول أيضا "هذي سيرتي منذ أسبوع تقريبا "[7]وهنا لم يصرح بالمدة التي قضاها بل تركها مجهولة وفي قول السارد أيضا "بعد أن مارست الدعاء لأيام متواصلة أدركت أنه تجربة وجودية عميقة."[8]

1- ادريس بودية، الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار، ص 108 .

2- نبهان حسون السعدون وجماليات تشكيل الخطاب (قراءات في السرديات الموصلية المعاصرة)، دار غيداء، عمان، ط1، 2015، ص.60 .

3- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 32.

4 -المصدر نفسه، ص 33.

5- نبهان حسون السعدون، جماليات تشكيل الخطاب، ص 61.

6- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 69

7 -المصدر نفسه، ص 77.

8- عبد الرشيد هيسي ما تشتهيه الروح ، ص 80.

فقد وردت هذه الأحداث متسلسلة وراء بعضها البعض في زمن معين .دون ذكر الفترة المعينة.

ثانيا : البنية المكانية في رواية "ما تشتهيه الروح"

1_ مفهوم المكان :

نجد العديد من التعريفات الواردة اللغوية والاصطلاحية للمكان .كونه مؤديا دورا كبيرا في عملية الإبداع، ومن تعريفاته اللغوية نذكر:

أ_ لغة :ورد في لسان العرب "لابن منظور": المكَانُ الموضع . والجمع أَمْكِنَةٍ قِدَالٌ أو إِقْزَالَةٌ وَ أَمَاكِنُ جمع الجمع ، قال "ثعلب" : "يبطل أن يكون فعالا لأن العرب تقول كُنْ مَكَانَكَ وَ قُمْ مَكَانَكَ وَ أُقْعُدْ مَقْعَدَكَ ، فقد دل على أنه مصدر من مكان أو موضع .[1]

كما ورد في قاموس المحيط المِكَانَةُ التؤدة كالمِكْنِيَةِ و المنزلة عند الملك وَ مَكَنَ ككرم وَتَمَكَنَ فهو مَكِينٌ مِكْنَاءٌ و الاسم المتَمَكِنْ ما يقبل الحركات الثلاثة كزيد و المكان الموضع .[2]

فالمكان في اللغة هو الموضع و المنزلة و مصدرها.

ب_ اصطلاحا:يؤدي المكان دورا كبيرا في عملية الإبداع ،لأن النص الأدبي لابد له من وعاء يحتضن أحداثه ،فهو الأرضية التي تشيد عليها جزئيات العمل الروائي كله وهو القاعدة النصية التي ينهض عليها النص .[3]وعلى ذلك يكون المكان الكيان الاجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان و مجتمعه إذ يعد نظاما من العلاقات ووسطا حيويا تنسجم من خلاله الشخصيات .[4]

---

1 –ابن منظور جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج3، مادة (مكن) ص517.

2 –الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار العلم، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج4، ص272.

3 –نبهان حسون السعدون، تشكيل المكان في الخطاب السردي، دار غيداء، عمان، ط1، 2015، ص47 .

4 –نبهان حسون السعدون، أسرار السرد و تشكيل الخطاب (قراءات في قصص علي الفهادي)، دار غيداء، عمان، ط1، 2015، ص47.

فالمكان يعتبر إذا وعاء للحدث و للشخصية إذ يظهر مظاهر الحياة التي بها شخصيات كما يحوي الأحداث التي تنمو مسيرتها ضمن إطار محدد .

2_ الفضاء المكاني الروائي :

يعتبر المكان مكونا محوريا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصوير حكاية من دون الفضاء المكاني، فلا وجود للأحداث خارج المكان وذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين، ويمثل المكان الى جانب الزمان " الإحداثيات الأساسية التي تحدد الأشياء الفيزيقية، فنستطيع أن نميز فيما بين الأشياء من خلال وضعها في المكان، كما نستطيع أن نحدد الحوادث من خلال تاريخ وقعها في الزمان "[1].

وقد تناول "الشريف حبيلة " المكان وفق ثنائيات ضدية يحمل منها معاني وسمات هي عكس ما يحمل البعض الآخر في نفس الرواية .[2] وقد ورد معظمها مبني على الثنائيات الضدية (المفتوح المغلق) والمكان المفتوح هو إطار انتقال الشخصيات والمكان المغلق إقامتها رصدناه حسب هذا التمثيل:

_الأماكن المغلقة: المسجد، المقهى، البيت، الأندية، دار الثقافة، المستشفى، ألجمعية المكتبة، السيارة الحافلة .

_الأماكن ألمفتوحة وادي سوف، الشوارع الخلفية، الحراش، العاصمة

أ_ الأماكن المغلقة :يكتسب المكان وجودا من خلال أبعاده الهندسية والوظيفية التي يقوم بها، فإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكوني الطبيعي مع تغيير تفرضه حاجة الإنسان المرتبطة بعصره، فان الحاجة ذاتها تربط الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها، ويستخدم بعضها في مآرب متنوعة، فالبيت مسكنه يحميه من الطبيعة، والمستشفى مكان للعلاج، والسجن قيد يسلبه

[1]– مُحَّد بوعزة، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم)، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 99.

[2] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني وعالم المكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010، ص 203

حريته، والمسجد فضاء لأداء العبادة.....كل هذه الفضاءات ينتقل بينها الإنسان ويشكلها حسب أفكاره، والشكل الهندسي الذي يروقه، ويناسب تطور عصره وينهض الفضاء المغلق كنقيض للفضاء المفتوح [1]، ومن أمثلة الأمكنة المغلقة في الرواية نجد :

المسجد : وهو مكان للعبادة ،كما أنه مكان مقدس يلجأ إليه الناس لأداء فروضهم من الصلاة وكانت المساجد عبارة عن احدى حلقات بحثه عن الشخص المجهول ، و يقول "بعد ان انهيت المقاهي قصدت المساجد "[2] ،وقال : " لا ، منعرفوش يا ولدي ، شوف المسجد الآخر الذي هو في حي .... "[3]، وقوله ايضا: " قلبت الخطو من مسجد الى آخر حتى أحصيت المساجد مسجدا مسجدا " [4].

المقهى : مكان فيه يلتقي أهل المدينة للسمر وشرب القهوة، و لكن السارد في الرواية قصد المقاهي للبحث عن شخص مجهول ولم يستغلها كزبون في مقهى إذ قال :" أنقل أسئلتي من مقهى إلى مقهى وكلما سألت نادلا أو زبونا "[5]

والمقهى في الرواية كان مكان للبحث عن اسلام المرادي ولم تكن له أهمية في الرواية، بحيث كان مكان مرحلة البحث عن بصيص الامل و رأس الخيط قائلا : "سقسي مولا القهوة كاش ما يعرفو "[6]

البيت : هو مكان في الرواية، فهو مكان للراحة وتمارس فيه الشخصيات حريتها المطلقة، وفي الرواية نجد بيت أم أسلام الذي تستقبل فيه بطل الرواية بإلحاح و رحابة صدر ، في قول السارد :" حين أوصلتهما إلى بيتهما ، و بدا لي ان العجوز قد تحسنت حالتها ، هممت بالانصراف لكن العجوز

1 -الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني وعالم المكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2010، ص204.

2 -عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح، ص31.

3 -المصدر نفسه :ص 32.

4 المصدر نفسه :ص 32.

5- المصدر نفسه، ص 30.

6- المصدر نفسه، ص30.

استقبلتني وأقسمت علي أن أجلس وأذوق شيئا من ملحهم فجلست والحياء ينضح من جبيني ."[1]وفي قوله أيضا "أما بيت جدتها فقد كان ككل البيوت له باحة فسيحة من الرمل يتوسطها بئر ونخلتان أما الغرف فقد كانت قصيرة الحيطان وغرفة واحدة فسيحة تسمى "الصَّباطْ"مخصصة لفصل الخريف فصل الغلة "[2].

الأندية : هي مكان فيه يمارس عدت نشاطات رياضة كالتنس و غيرها من النشاطات ولقد تم ذكرها في الراوية من خلال رحلة بحث حسن عن ضالته المفقودة في قوله "أما الأندية فلم تأخذ مني الوقت الكثير فقد غربلتها في يومين " .[3]

دار الثقافة :هي مكان تتم فيه عدت نشاطات ثقافية وتربوية ،حيث ورد ذكرها في الرواية كمكان قصدهالبطل حسن الشرقي للبحث عن ضالته في قوله "حين قصدت دار الثقافة توجهت إلى مكتب الاستقبال أساله عن صاحبي نظر فيا قليلا ممتحنا ذاكرته في الاسم الذي ذكرته له مرتين ".[4]

المستشفى :وهو مكان للعلاج يتعالج فيه المرضى ويبحثون عن دواء لدائهم، دواء يشفي آلامهم ومرضهم . وقد ظهر في الرواية من خلال قول السارد "كان الصباح و كانت الحاجة نعيمة مع ابنتها و أحست الحاجة بشيء من الدوار ، لكنها لم تخبر ابنتها بذلك ، و تجلدت لكن الدوار غلبها حين كنا على المائدة فذهبنا بها إلى المستشفى مسندة على كتفي و كتف إسلام"[5] ،وقوله ايضا عندما مرضت إسلام "إسلام ممددة على السرير المستشفى ،وانا اجلس قربها وقد وضعت باقة ورد قربها "[6].

1- عبد الرشيد هميسي ماتشتهيه الروح ، ص 36.
2- المصدر نفسه، ص 38.
3- المصدر نفسه، ص33.
4- المصدر نفسه، ص 33.
5-المصدر نفسه، ص 58
6- المصدر نفسه، ص 77

الجمعية :هي مؤسسة تطوعية ،تبنى في سبيل إعانة ومساعدة ،لإيواء الأيتام والأطفال المشردين وقد تحقق ذلك في الرواية فهي المكان الذي عملت فيه إسلام فقد كانت تمتلك تلك الجمعية ونجد ذلك في حوار دار بين حسن الشرقي والرجل البدين "إسلام المرادي آنسة في الثلاثين من عمرها تزورنا أحيانا في دار الثقافة لتشهد نشاطا أو لتقيمه فهي صاحبة جمعية تهتم بالأيتام "[1].

ونجد في قوله أيضا ،" ذهبت مع إسلام في جمعيتها كي أنهي متطلبات التحقيق الصحفي المفتعل "[2].

المكتبة :هي مكان يأتي إليه الناس للقراءة ومطالعة الكتب ،لكن بطل روايتنا كان له هدف آخر من ذهابه إليها وهو العمل فيها ،في قول الروائي "فقد اشتغلت في مكتبة كبيرة ،وحدد لي صاحب المكتبة راتبا لا بأس به "[3].

الحافلة : هي وسيلة يستعملها الإنسان لتنقل من مكان الى مكان آخر، وكانت الحافلة في الرواية وسيلة النقل التي اتخذها بطل الرواية من وادي سوف الى العاصمة و نجده في الرواية يقول " حين وصلت الى العاصمة و نزلت من الحافلة و رأيت أسراب البشر بألوانهم و أشكالهم المختلفة "[4]وفي قوله عندما قرر الرجوع الى وادي سوف قآئلا : "ركبت الحافلة و فتحت الجريدة لا أقرأ أي شيء "[5].

سيارة الأجرة : هي وسيلة نقل يستعملها الإنسان لتنقل من مكان لآخر ، و نجد الراوي هنا استخدم السارة بعد وصول إلى المحطة في العاصمة فيقول:" حين كنت راكبا في سيارة ألأجرة متجها إلى الحراش كان راديو السيارة مفتوحا،و كانت أغنية دحمان الحراش (ياالرايح) تصلني بوضوح تام"[6]،

1- عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 34

2- المصدر نفسه، ص 70.

3- المصدر نفسه، ص 88.

4 - عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ، ص 27.

5-المصدر نفسه، ص 84 .

6 - المصدر نفسه ص 28.

بعدها يستخدمها لنقله للمستشفى عند مرض الحاجة نعيمة ، يقول"...فذهبنا بها إلى المستشفى مستندة على كتفي و كتف إسلام قبل أن نأخذها في سيارة أجرة "[1].

ب_الأماكن المفتوحة : تعددت وتنوعت الاماكن المفتوحة في الرواية ومن الامثلة على ذلك :

وادي سوف:هو المكان الذي يسكن فيه "حسن الشرقي"وعرفت بيه الحاجة نعيمة في قولها "وحين تجذبنا الأصول عرفتها بنفسي أني من ولاية الوادي ،ففرحت كثيرا لان جدتها لأمها سوفية فأخذت تحدثني عن وادي سوف التي ذهبت اليها مرة واحدة في طفولتها "[2]

وفي قولها أيضا"أما الناس هناك،فقد كانت سرائرهم على ألسنتهم وفي اكفهم لا يوارون منها شيئا وكانوا على خشونة عيشهم كرماء كالغيث .[3]

الجزائر العاصمة:ذهب اليها "حسن الشرقي"يبحث عن "إسلام المرادي"حيث يقول السارد "هل أهيم على وجهي أبحث عن رجل في الجزائر العاصمة لأقول له بضع كلمات لربما تركني واقفا واصرف ظنا منه إني مجنون من موضة جديد هذا إن وجدته"[4]

الحراش:هو المكان الذي تسكن فيه بطلة الرواية والذي ذهب اليه "حسن الشرقي" بحثا عن ضالته في قول الكاتب"وكيف لي أن أغربل الحراش زقاقا زقاقا بحثا عن رجل لا أعرف عنه شيئا،ولا ادري هل خلق أم لم يخلق اصلا .[5]

الشارع: تلتقي فيه مختلف فئات المجتمع ولقد أشار إليه الكاتب شوارع الخلفية الضيقة الذي أخذه إليه "مسعود الضبع" كما يقول: "بدأت المسارات تعوج بي حين تعرفت على مسعود الضبع الذي

1 – عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح، ، ص58.
2– عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح ،ص 36.
3 – المصدر نفسه، ص38
4– المصدر نفسه، ص19.
5–المصدر نفسه، ص 19.

كان يكبرني بعشر سنوات،أخذ بيدي وأراني العالم من شوارعه الخلفية الضيقة"[1] ويقول أيضا"أنفقت عشرين سنة في الخمرة والنساء والليالي الحمراء،في المخدرات والازقا الخلفية الضيقة وطراد رجال الشرطة .[2]

سطح البيت :هو المكان الذي عرضت فيه الحاجة نعيمة على حسن للسهر معهن فيه في قول السارد "بعد العشاء عرضت علينا الحاجة نعيمة أن فوق سطح البيت ،فصدف عرضها قبولا بل اشتهاء. كعادتها تحدثت الحاجة نعيمة في (وادي سوف) وعن أشياء اخرى من الذاكرة،وانه يحلو للعجائز أن يتحدثن عن ماضيهن وإن كان شيئا ليشعرن أنفسهن بلذة شهود التاريخ الذي ركض هاربا .[3]

1- عبد الرشيد همیسي ما تشتهيه الروح، ، ص 11.

2-المصدر نفسه، ص 10.

3-المصدر نفسه، ص53.

خـــــاتمة

خاتمة

بعد الدراسة في هذا الموضوع نستخلص أهم النتائج من أبرزها :

_ أن الرواية من أهم الفنون الأدبية في العالم العربي ، وقد شهدت تقدما ملحوظا منذ ظهورها، وهذا نظرا لشساعة فضائها .فقد أصبحت قادرة على استيعاب العناصر والأسس الفنية التي يبنى عليها العمل الأدبي.

_ تجلت بنيات السرد الروائي عند الكاتب عبد الرشيد هميسي من خلال رواية "ما تشتهيه الروح" في شكل واضح ومنسجم ، فقد بينت هذه الدراسة بأن السرد يعد احد الأركان الأساسية في النسيج الروائي فهو يقوم بجمع الأحداث وتسلسلها وراء بعضها البعض ، كما أن له وظائف وأساليب تتيح للمتلقي فهم واستيعاب الأحداث الروائي .

_ إن البنية السردية تقوم على الحبكة ، كما أنها تقوم على إعادة تتابع لما حدث زمنيا وتحديد دور الراوي فيها ، وهي أيضا تقوم بمعالجة وجهة الخطاب السردي للرواية .

_ أما بالنسبة للشخصيات فقد وظف الكاتب الوصف كتقنية مساعدة لكشف الجوانب الخفية للشخصية من خلال السارد ، أو استنباط القارئ لهذه المواصفات . لم تندرج الشخصية الروائية والقصصية في نص عبد الرشيد هميسي في مستوى واحد بسبب انفتاح النص على المجتمع لذلك نجد تنوعا في الشخصيات .

_ نلاحظ المكان الروائي ليس الإطار الذي تجري فيه الأحداث فقط، بل هو أيضا احد العناصر الفعالة في تلك الأحداث ذاتها ، فهو عامل بجملة من الأفكار والقيم الفكرية والاجتماعية والثقافية وهناك تفاعل بين الشخصية والمكان والأحداث، حيث أن الأحداث تصحبها عدة تحولات وتغيرات على مستوى بنية المكان وأفكار الشخصيات ومعتقداتهم .إذ احتل المكان موضعا بارزا في الرواية فكان هو المركز الذي تدور حوله الدلالات والمعاني .

إن عبد الرشيد هميسي ركز على زمن الحاضر وخبايا المستقل التي كانت في سر حتى عن الراوي في حد ذاته.

_ وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا ولو باليسير من خلال المواضيع العديدة التي يحتويها الأدب والتي تبقى مصدرا ومنبعا للبحث والتنقيب .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

_ القران الكريم برواية ورش .

1_عبد الرشيد هميسي ما تشتهيه الروح

ثانيا : المراجع :

أ_المراجع العربية:

1. ادريس بودية ، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار ، الطباعة الشعبية للجيش ،الجزائر ، (د،ط) 2007.
2. أحمد بن مُحَّد علي الفيومي ،المصباح المنير ،معجم عربي ،دار الحديث القاهرة ، (د، ط)، 2003 .
3. أبو جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط2 ، 1984 .
4. حميد لحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة ، ط3 2000 .
5. دليلة مرسلي و آخرون ، مدخل الى التحليل البنية للنصوص ،دار الحداثة ، ط1 ، 1985 .
6. سامية حسن الساعاتي ، الثقافة و الشخصية ، بحث في علم العربية ، بيروت ، ط2 ، 1973 .
7. سعيد يقطين ، الكلام و الخبر ، (مقدمة للسرد العربي) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء بيروت ط1، 1997 .
8. سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي (النص والسياق) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب ط2 2001 .
9. سعيد يقطين ، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) ، المركز الثقافي العربي ، ط1، 1997 .
10. سمير حجازي ، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان (د، ط) ، (د، ت) .

11. شارف مزاري ، مستويات السرد الاعجازي في القصة القرآنية ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق (د، ط) ، 2001 .

12. شريبط احمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة (1947_1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، (د، ط) ، 1998 .

13. الشريف حبيلة ، بنية الخطاب الروائي ، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، عالم الكتب الحديث ط1، 1431هـ_2010م.

14. عبد الجليل مرتاض ، البنية الزمنية في القص الروائي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د، ط) 1993.

15. عبد القادر بن سالم ، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق ، (د، ط) ، 2001 .

16. عبد القادر عميش، شعرية الخطاب السردي (سردية الخبر) ، دار الألمعية ، الجزائر، ط،1 2011.

17. عمر بن قينة ، في الأدب العربي الحديث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط1 ، (د، ت) .

18. أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التراث العربي ،بيروت ، لبنان ،ج1 ،ط3 ، 1914هـ _ 1999م.

19. الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ، ط4 ،مج 7 2005.

20. الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ،دار الجيل ،بيروت ، (د،ط)، (د.ت)، ج6.

21. الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دار العلم ، لبنان ، (د، ط)، (د، ت) ، ج4 .

22. محمد بوعزة ، تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 2010.

23. محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، (د، ط) ، 2005 .

24. محمد غنيمي هلال ، الرومانتيكية ، دار العودة ، ط6 ، 1981 .

25. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،مطبعة الكويت ، ط2، ج2، 1987.

26. مصطفى الفاسي ، دراسات في الرواية الجزائرية ، دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائرية (د، ط)، 2002 .

27. ابن منظور جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم الأنصاري ،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ،مادة (مكن)، ج3، ط1، 2003.

28. نادر احمد عبد الخالق ، الصورة والقصة ، بحث في الأركان والعلاقات قصص مجدي جعفر أنموذجا ، دار العلم والإيمان ، (د، ط) ، 2009 .

29. ناهضة ستار ، بنية السرد في القصص الصوفي (المكونات، الوظائف والتقنيات) ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، (د، ط) ، 2003 .

30. نبهان حسون السعدون ، أسرار السرد وتشكيل الخطاب (قراءات في قصص علي الفهادي) دار غيداء عمان ، ط1 ، 2015 .

31. نبهان حسون السعدون وجماليات تشكيل الخطاب السردي (قراءات في السرديات العراقية المعاصرة) ، دار غيداء ، عمان ، ط1 ، 2015 .

32. نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة الجزائر ج2 (د، ط) ، 2010 .

33. نور مرعي الهدروسي ، السرد في مقامات السرقسطي ، عالم الكتب الحديث ، عمان، الأردن ط1 2009 .

34. واسيني الأعرج ، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر (د، ت)، 1985 .

35. واسيني الأعرج ، النزوع الانتقادي في الرواية الجزائرية ، ط1 ، الكتاب العرب ، دمشق (د، ط)، 1985.

ب_ المراجع الأجنبية المترجمة :

36. جيرالدبرنس، قاموس السرديات ، تر: لاالسيد إمام، بيروت للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1 2003 .

37. روجر هينكل ، قراءة في الرواية ، مدخل الى تقنيات التفسير، تر:صلاح رزق، دار غريب القاهرة، (د، ط) ، 2005 .

38. والاس مارتن ، نظريات السرد الحديثة، تر:حياة جاسم مُحَمَّد ، المجلس الأعلى للثقافة، (د، ط) 1998.

ثالثا : المجلات والرسائل :

39. احمد رحيم كريم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد الأدب العربي الحديث ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في آداب اللغة العربية ، جامعة بابل ، 1423هـ _2003م .

40. رامان سلدن ، من الشكلانية الى ما بعد البنيوية ، موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي ، ج8 المجلس الأعلى للثقافة ، العدد 1045، ط1، 2006 .

41. قاسم بن موسى بلعديس العيد تاورته ، بنية الخطاب الروائي عند مُحَمَّد عبد الحليم عبد الله ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي الحديث ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005_2006 .

فهرس المحتويات

مقدمة..... أ

أولا : نشأة الرواية الجزائرية..... 4

1_ اتجاهات الرواية الجزائرية..... 6

1_1 الاتجاه الإصلاحي..... 6

1_2الاتجاه الرومانتيكي..... 7

1_3 الاتجاه الواقعي النقدي :..... 8

1_2 الاتجاه الواقعي الاشتراكي..... 9

ثانيا : ماهية بنية السرد.....10

1_ مفهوم البنية :.....10

أ_ لغة :.....10

ب_ اصطلاحا :.....11

2_أهمية البنية في النص الأدبي :.....12

3- مفهوم السرد :.....13

أ_ لغة 13

ب_ اصطلاحا :.....14

4- مفهوم البنية السردية :.....16

توطئة (التعريف بالكاتب_ملخص الرواية).....19

أ_التعريف بالكاتب :.....19

ب _ملخص الرواية 19

أولا: بنية الشخصية في رواية "ما تشتهيه الروح" 21

1_ مفهومها : 21

أ_ لغة :.....21

ب_ اصطلاحا :.....22

2- أنواعها :.....23

أ_ الشخصيات الرئيسية :.....23

ب_ الشخصيات الثانوية :.....24

أولا : البنية الزمنية في رواية " ما تشتهيه الروح".....29

1- مفهوم الزمن :.....29

أ_ لغة :.....29

ب_ اصطلاحا :.....29

2_ المفارقات الزمنية :.....30

أ_ الاسترجاع : 30

ب_ الديمومة 31

- الخلاصة :.....31

- الاستراحة (الوقفة الوصفية) :.....32

- القطع أو الحذف :.....34

ثانيا : البنية المكانية في رواية "ما تشتهيه الروح" 36

1_ مفهوم المكان :.....36

أ_ لغة :.....36

ب_ اصطلاحا:.....36

2_ الفضاء المكاني الروائي :.....37

أ_ الأماكن المغلقة :.....37

ب_الأماكن المفتوحة :.....41

خاتمة.....45

قائمة المصادر والمراجع.....47